تيزار
حياتنا، ملامحنا، واقعنا، حديثنا..

أمير المدينة في 100 يوم

عبدالمحسن البدراني
رئيس التحرير

حراك الـ100 يوم ينبئك عما سيكون لاحقا، بل هو مؤشر واضح لتوجه الأمير سلمان بن سلطان، ورغبته الواضحة في خلق ديناميكية أسرع وأكثر تنوعا لا يوقفها روتين ولا يعطلها بروتوكول.

وكان من أبرز ملامحها الشخصية عقلانية الأمير والموضوعية وسعة الصدر.

100 يوم مضت منذ قدومه أميرا لمنطقة المدينة المنورة، نجح في توظيفها واستثمارها بشكل أثار الدهشة والتفاؤل، تابع خلالها احتياجات المدينة ومحافظاتها وقراها، ووجه بكل ما يرتقي بخدماتها ويحقق طموحات إنسانها.

100 يوم استثمرها الأمير سلمان بن سلطان -عاشق الميدان- خير الاستثمار، كسر خلالها بروتوكولات الترحاب -طويلة الأيام- واستبدلها بجولات سريعة ولقاءات مستمرة يتعرف خلالها على المكان والإنسان معا.

قدر المشايخ والقبائل وزارهم في أماكنهم واستمع إليهم وأسقط الحواجز بينه وبينهم، وبدت واضحة جدا أصداء هذه الزيارات وردود فعلها الإيجابية لدى أبناء القبائل والمحافظات.

لم يرتض الأمير النشط منذ وصوله أن يروي له أحد عن المدينة المنورة -إنجازات وأماني وطموحات- بل آثر رؤيتها في مرآة ميدانها ليسمع ماذا يريد مواطنوها منها ويتمنون لها؟
جعل الأمير سلمان بن سلطان من «الميدان» مرآة له، وقف بنفسه على المشاريع المنجزة والجاري تنفيذها، وقرأ على الأرض مسار الخطط التنموية وحصادها المرتقب، مذكرا في كل جولة بالميز التنافسية التي تملكها المدينة، وداعيا لاستغلالها واستثمارها.

100 يوم أدهشت المتابعين لحراكها الناجح، والتوجيهات التي دارت في فلك تجويد الأداء والارتقاء بمستوى الخدمات التي يستفيد منها المواطن والزائر والمقيم، وتسخير كل الإمكانيات بما يحقق رفاهية إنسان المدينة.

من جولات المحافظات والمراكز، إلى لقاءات مسؤولي القطاعات والإدارات، إلى زيارات المرافق على اختلافها -تعليمية وعلاجية وخدمية- إلى المسعى الجاد لتفقد المشاريع والتوقف أمام أدق تفاصيلها، تتجلى لنا صورة الأمير سلمان بن سلطان أمير منطقة المدينة المنورة.

ولعل من أبرز الملامح التي ظهرت في الـ100 يوم الحرص على التنوع في متابعة كافة القطاعات، ومنها القطاع الثالث حين وافق سموه على رئاسة مجلس 3 من أبرز وأهم جمعيات المدينة؛ جمعية تكافل للأيتام، وجمعية البر، وجمعية مراكز الأحياء، بل وكان من أسرع القرارات التي وجه بها سموه سرعة إيواء كبار السن وإكرامهم بمقر لائق، حيث قام على استكماله وتأهيله مجلس الجمعيات بالمنطقة، ووجه سموه بتمكينهم من سكنى هذا المقر أول شهر رمضان هذا العام، وكذلك دعم سموه لوقف خير المدينة وتمكينه من متابعة أعماله وارتقاء أدائه.

الأمير كذلك لم يجتمع ويستمع فقط، بل كانت زيارته المفاجئة والمباغتة لمستشفى مهد الذهب، والتي نتج عنها تغييرات جذرية، بل وقرارات حاسمة وقوية تنهي معاناة بعض مرافق القطاع الصحي بالمحافظات.

بل ومن المتوقع أن تكون بداية إنهاء المشاكل المزمنة للقطاع الصحي بالمدينة، والتي يبدو أن زيارة وزير الصحة على أثرها فورا للمدينة وتجوله في بعض مستشفياتها بداية لوضع حلول لها.

الأمير، أمس الأول الأربعاء، في يومه الـ99، استقبل في مكتبه في الإمارة عددا من المسؤولين، وبعد المغرب قام بزيارة أفراد الأمن والإفطار معهم بالمسجد النبوي الشريف، ومساء زار مدينة طيبة للتربية الخاصة، وأمس الخميس الذي يكمل فيه الـ100 يوم دشن توسعة وتطوير مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز حتى ترتفع طاقته الاستيعابية من 8 ملايين إلى 17 مليون مسافر في عام 2027.

الأمير سلمان بن سلطان نجح في تقديم ذاته لأهل المدينة المنورة، فاز بالرضا والإعجاب في فترة زمنية قصيرة؛ لأنه جاء ليعمل ويكمل مسار التنمية ويضع المدينة المنورة في المكانة التي يصبو إليها الجميع -حضاريا وتنمويا.

ولأن التقدير والوفاء هو غراس فطري في هذه الأسرة الكريمة دائما ما تسمع من سموه الإشادة والتقدير لجهود سمو الأمير فيصل بن سلمان والثناء المستمر للعديد من المشاريع التي رعاها ونفذها.

ختاما، لا شك أن هذا الحراك المبارك يستحق الإشادة والثناء والدعاء بالتوفيق للأمير سلمان في خدمة هذه المدينة الطاهرة المباركة وأهلها الطيبين.